الشائع ، طرح قادة الكيان مشاريع متعددة للتسوية ، يحاولون عبرها تحقيق اطماعهم على الصعيد الجغرافي ، كما يصارعون ويناورون ، وقد يلجأون الى القتال احيانا ، كما حدث في الجنوب اللبناني ، اذار (مارس) ١٩٧٨ ، في سبيل انجاز المهمة الموكلة اليهم في المنطقة • وعبر المشاريع الاسرائيلية للتسوية، يسعى قادة الكيان لضمان مقوماته ، سواء ما يتعلق منها بمهماته في المنطقة ، ام بالعلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدول العربية ، ام بالعلاقة مع البلد الام : مساعدات اقتصادية وعسكرية ، ودعم سياسي ومعاهدات ••• الخ • وعندما يطلع المؤتمرون في « كامب ديفيد » ، ويعلنون انهم قد توصلوا الى اتفاق حول الخطوط العريضة لتسوية شاملة في المنطقة ، فالاكيد ان هذه الخطوط لا تتطابق مع خطوط التسوية بمفهومها الشائع ، واذا تتقاطع معها • وربما كان في كلام بيغن ، الذي زفه نائبه ، يغئال يادين ، لينقله بدوره الى المستوطنين في اسرائيل ، اكبر دليل على أن ما تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » ، لا يمت بصلة الى التسوية التي كان يدور الكلام عنها ، اذ قال : « لقد حصلت المعجزة، وحصلنا بفضلها على السلام والارض معا •

في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، اصدر مجلس الامن بالاجماع ، قراره رقم ٢٤٢ ، الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في الحرب • وقبلت اسرائيل القرار شكلا ، ولكنها رفضت الالتزام بتنفيذه فعلا، متذرعة بانه لا يلزمها بالانسحاب الكامل • وعلى اي حال ، فقد كان تصرفها بعد الحرب ، يفضح بشكل صارخ قبولها اللفظي للقرار • ولم تمض فترةقصيرة على القرار ، حتى كشفت اسرائيل عن سياستها ازاء المناطق المحتلة ، والقائمة على مبدأ التوسع والضم الزاحف • وكان الخلاف بين اطراف المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ، ينحصر في حجم الاراضي الواجب ضمها ، انطلاقا من اعتبارات تتعلق بالطابع الديمغرافي (السكاني) لاسرائيل • ففي تلك الحرب ، احتلت اسرائيل ارضا تفوق مساحتها هي باربعة اضعاف • وكذلك ، وصل عدد العرب الفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها الى المليون ونصف المليون تقريبا • ومن جهة اخرى ، لم تحدث هجرة واسعة الى اسرائيل ، تلبي متطلبات الاستيطان في المناطق التي احتلت حديثا • ومع ذلك كان جمهور المستوطنين الصهاينة ، باغلبيته ، يدعم اكثر اطراف المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تصلبا ، خصوصا في مسألة الانسحاب • وبرز في اسرائيل بقوة تيار « ارض ــ اسرائيل الكاملة»، الذي دعا الى ضم جميع المناطق المحتلة ، ورفع شعار عدم الانسحاب « حتى ولا من شبر واحد » • وانضوى تحت لوائه العديد من الاحزاب اليمينية والدينية ، وعدد غير قليل من حزب العمل الحاكم ايضا • وراحت اسرائيل بعد الحرب ، توسع استيطانها ليشمل الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، وحتى سيناء • كما بدأت تخطط لالحاق تلك المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي ، وشرعت منذ البداية